

أثر تطبيق تحليل البيانات الضخمة على الأداء المصرفي في فلسطين المقدمة تحليل البيانات الضخمة أحدث تحولاً هائلاً في العديد من الصناعات، (2017) ويُستخدم مصطلح البيانات الضخمة في الوقت الحاضر في جميع أنحاء العالم في كل مجال ، البيانات الضخمة ليست سوى بيانات ذات حجم كبير تتطلب تقنيات متقدمة للتعامل معها وكانت الخطوة الثورية في عالم البيانات هي إدخال مجموعات البيانات العلائقية التي يمكن تخزينها في شكل جدول والتي يمكن معالجتها بسهولة عند الحاجة ثم تم إجراء تحليل للبيانات مما أدى إلى حل العديد من المشكلات وجعل الحياة أسهل (Patil)، بل أصبحت أهم مورد من موارد منظمات الاعمال ، (2014)، وكل الدلائل والدراسات العلمية لا تعطينا مؤشر يدل على توقف أو تباطؤ هذا الانتاج الغزير من البيانات ، بل أن الجميع متفق على أن البيانات سوف تتزايد بسرعة فائقة مع مرور الوقت ، (2023) (2018) في عالم البنوك، وفي عالم البنوك، لا يُعد هذا استثناء و مع ظهور عصر الإنترنت، التي تعرف أيضاً بالبيانات الضخمة، (2023) وحظيت تحليلات البيانات الضخمة باهتمام متزايد في المنظمات وخاصة المؤسسات المالية في السنوات القليلة الماضية. كما أن تحقيق معدلات مناسبة من الربحية هي الآلية الأساسية لبقاء واستمرار ونمو البنوك في دنيا الاعمال ، وتعد البيانات الضخمة من بين العوامل التي قد يكون لها علاقة بربحية البنوك وتؤثر فيها (إبراهيم، 2023) تُعد تحليلات البيانات الضخمة أداة حيوية لفهم السوق واكتشاف الفرص التجارية. تساهم تحليلات البيانات الضخمة في تعزيز قدرة البنوك على التنبؤ بالاتجاهات السوقية وفهم احتياجات العملاء بشكل أفضل. قد كشفت هذه البيانات الآن عن أسرار تحركات الأموال، و (Liu، 2023) تحليل البيانات الضخمة قد يكون له تأثير سلبي على القطاع المصرفي في عدة جوانب. فالبيانات المالية التي تحتوي على معلومات حساسة عن العملاء قد تكون عرضة للاختراقات، مما يعرض سمعة البنوك وثقتها في العين العامة. و يؤدي اعتماد تحليل البيانات الضخمة بشكل مفرط إلى زيادة في التكاليف. (McAfee, A. و Brynjolfsson, 2012) وبشكل عام يمكن القول ان تحليل البيانات الضخمة يلعب دوراً محورياً في تحويل عمليات البنوك وتطويرها. يعتبر تحليل البيانات الضخمة أداة قوية تساعد البنوك على فهم السوق بشكل أفضل، وتحسين العمليات الداخلية، وبالرغم من فوائد تحليل البيانات الضخمة في تحسين كفاءة العمليات وزيادة التنبؤ بالاتجاهات السوقية، مما يستدعي توازناً دقيقاً في استخدام هذه التقنيات وتقدير المخاطر المرتبطة بها . (Windhagen, 2018 &) وان تحقيق الربحية يعد هدفا تسعى الى تحقيقه البنوك مثلها في ذلك مثل كافة شركات الاعمال ، وتتداخل عدة عوامل تؤثر على الربحية في البنوك ، (2023)والعصر الذي نعيشه الان ينتج بيانات بمعدلات عالية و صورة غير مسبوقة من حيث حجم هذه البيانات وسرعة إنتاجها ، وكل الدلائل والدراسات العلمية لا تعطينا مؤشر يدل على توقف أو تباطؤ هذا الانتاج الغزير من البيانات ، وتحسين إدارة المخاطر، (2021) و (Applications، 2020) ان هناك اثر إيجابي لتحليل البيانات الضخمة على أداء القطاع المصرفي ، (Frederick Davis، 2022) وان هناك اثر سلبي لتحليل البيانات الضخمة على أداء القطاع المصرفي و تنشأ مشكلة الدراسة في فهم مدى تأثير قدرات تحليل البيانات الضخمة على أداء الشركات في قطاع البنوك وما هي العوامل التي قد تؤثر على بناء هذه القدرات وتطويرها بشكل فعال لتحقيق أهداف الأعمال (Aziz، 2023) سؤال الدراسة هدف الدراسة أهمية الدراسة – تقدم الدراسة مساهمة مهمة في الأدبيات حول تحليلات البيانات الضخمة وأداء الشركة. – توفر الدراسة معلومات قيمة للبنوك في مدينة الخليل حول كيفية الاستفادة من تحليلات البيانات الضخمة لتحسين الأداء. – تسليط الضوء على أهمية تطوير قدرات تحليل البيانات الضخمة للبنوك في فلسطين لتعزيز قدرتها التنافسية والبقاء في السوق. فرضية الدراسة حدود الدراسة تقتصر الدراسة على عينة من البنوك في فلسطين . المبحث الرابع : الدراسات السابقة (2013) تهدف هذه الدراسة الى تقييم تأثير إدارة البيانات الضخمة على القيمة التجارية في البنوك التجارية في كينيا، مع التركيز بشكل خاص على مدى إدارة البيانات الضخمة في البنوك التجارية، وفوائد إدارة البيانات الضخمة، وتأثير إدارة البيانات الضخمة على القيمة التجارية واعتمدت الدراسة منهج استقصائي وصفي. تتكون عينة الدراسة من جميع البنوك التجارية الـ43 وشركة تمويل الرهن العقاري الواحدة في كينيا. وقد تم تقديم البيانات بشكل عرضي باستخدام الرسوم البيانية الدائرية والشريطية والنسب المئوية. وظهرت نتيجة الدراسة أن استخدام تحليلات البيانات الضخمة يمكن أن يساعد البنوك على فهم سلوكيات العملاء وتوقع احتياجاتهم وتفضيلاتهم بشكل أفضل ، (2015) التي هدفت الى تسليط الضوء على كيفية تأثير تحليلات البيانات الضخمة على قطاع البنوك في الهند وتعلم الدروس من التجارب الدولية في هذا المجال وتسعى الدراسة إلى تحليل كيفية استخدام تحليلات البيانات الضخمة بنجاح في قطاع البنوك وتم استعراض الأدلة والدراسات السابقة التي تبين تأثير تحليلات البيانات الضخمة على قطاع البنوك في العالم و تحليل التطبيقات العملية لتحليلات البيانات الضخمة في القطاع المصرفي، وازافت ايضا أن إدارة البيانات الضخمة يمكن أن تساعد البنوك في تحسين أداء إدارة الأمور

المالية من خلال تحليل البيانات المالية بشكل أكثر دقة وفعالية. وتوافقت معهم أيضا دراسة (GOND و GUPTA، وتقسيم وتحليل العملاء، وتحليل المشاعر والتعليقات، واعتمدت الدراسة على البحث التطبيقي، تم تحليل هذه البيانات لفهم كيفية استخدام تحليلات البيانات الضخمة في تحسين خدمات البنوك وجذب العملاء والحد من الخسائر. وظهرت أيضا ان استخدام تحليلات البيانات الضخمة يمكن أن يساعد البنوك في تحسين فعالية استراتيجيات التسويق وزيادة المبيعات عن طريق استهداف العملاء بشكل أكثر دقة وفعالية. وأكدت على ذلك دراسة (Giebe، 2022) التي هدفت إلى فحص تأثير التحول الرقمي على سوق البنوك في ألمانيا بشكل عام، وذلك عبر تحليل كيفية استخدام تحليلات البيانات الضخمة في قطاع البنوك التجزئة. كما استهدفت الدراسة تحديد الفرص المتاحة لتطوير هذا المجال ، والسرعة، ومرونة منصات النشر، بشكل عام، SALMAN، YAACOB، ZAINI، و (ABDULLAH، 2020) هدفت الى تحليل العلاقة بين استخدام تحليلات البيانات الضخمة والاستدامة والأداء المالي لبنوك آسيان واستخدمت نظرية القدرة الديناميكية لاقتراح واختبار النموذج المفاهيمي و جمع البيانات من خلال استبيان موجه ذاتيا من 319 مشاركا يعملون في 35 بنكا موجودا في ست دول من دول جنوب شرق آسيا، وتم استخدام نظرية الإطارات التكنولوجية ونظرية تكلفة المعاملات لتحليل دراسة حالة حقيقية في صناعة البنوك وشرح كيفية مساعدة الشركات في الاستفادة من تحليلات البيانات الضخمة لإحداث تغييرات واستخدام تحليلات البيانات الضخمة لتحسين عمليات التسويق الدقيق. وأشارت أيضا إلى أهمية العوامل التقنية، مثل تحليل التجميع والنتائج التحليلية المفهومية، في تحسين معدلات استجابة العملاء وتقليل تكاليف الوقت. وتوافقت معهم دراسة (Shabbar Hussain، Munnawar Naz Khokhar، 2021) التي هدفت إلى استكشاف تأثير كفاءة تحليلات البيانات الضخمة على أداء الشركات، خاصة شركات الاتصالات والبنوك في باكستان، باستخدام استبيان رقمي لقياس مدى تأثير كفاءة تحليلات البيانات الضخمة على تحسين أداء الشركة مع دور الوسيط لأداء اتخاذ القرار وقدرة الابتكار و تم جمع البيانات الكمية من الشركات التي تطبق تحليلات البيانات الضخمة في وحداتها، باستخدام استبيان رقمي لقياس مدى تأثير كفاءة تحليلات البيانات الضخمة على تحسين أداء الشركة مع دور الوسيط لأداء اتخاذ القرار وقدرة الابتكار وأضافنت نتائج الدراسة أيضا أن استراتيجيات تحليل البيانات الضخمة تؤثر بشكل إيجابي على أداء الشركات والبنوك، وتعزز كفاءة التشغيل وتحقيق الأهداف المستدامة . 2020) التي تهدف الى تحليل تأثير تحليلات البيانات الضخمة وتكنولوجيا التمويل في القطاع المصرفي الفنلندي وتركز الدراسة على العوامل التي تؤثر على البنوك الفنلندية من منظور التكنولوجيا المالية (فنتك) وتحليلات البيانات الضخمة و تم إجراء استعراض للمراجع الأدبية من المواضيع المتعلقة بالدراسة لمعرفة العوامل الأكثر تأثيرا في تاريخ قطاع البنوك من وجهة نظر فنتك وتحليلات البيانات الضخمة وتم إجراء مقابلات مع خبراء فنلنديين في قطاع البنوك تمت الدراسة التجريبية كبحث نوعي، واستخلاص استنتاجات عامة حول مدى توافق قطاع البنوك الفنلندي مع المقارنة الدولية التي تأتي من استعراض الأدب. كما أظهرت أيضا أن البنوك التي تلتزم برصد البيانات بشكل صحيح لعملائها تحقق كفاءة تشغيلية وأهداف استدامة. 5) تركزت هذه الدراسات على تأثير تحليلات البيانات الكبيرة على أداء البنوك واستدامتها المالية. وفي الخلاصة جميع الدراسات السابقة أظهرت أن هناك علاقة إيجابية بين تطوير مستوى أعلى من كفاءة تحليلات البيانات الضخمة وأداء الشركة أو البنك. في تحسين معدلات استجابة العملاء وتقليل تكاليف الوقت. يجب على البنوك تطوير استراتيجيات متقدمة لتجاوز هذه التحديات واستغلال الفرص المتاحة بشكل أفضل. بشكل عام، فإن النتائج تؤكد أهمية الاستثمار في تحليلات البيانات الضخمة وتطبيقها بشكل فعال في صناعة البنوك لتحسين الأداء وتحقيق التنمية المستدامة. وأيضا دراسة (Thich Phan و Trang Tran، 2022) تهدف هذه الدراسة الى بناء إطار مفاهيمي لاستخدام تحليلات البيانات الضخمة في قطاع البنوك و تقديم فهم أعمق للعوامل التي تؤثر على نجاح استخدام تحليلات البيانات الضخمة وتأثيرها على أداء الشركات في هذا القطاع وتسعى أيضا إلى استكشاف كيفية استخدام تحليلات البيانات الضخمة يمكن أن يؤثر على أداء البنوك و تم إجراء استعراض منهجي للأدبيات ودراسة حالة في البنوك الهنغارية لتحديد التناقضات الرئيسية في الأفكار الحالية حول تطبيق تحليلات البيانات الضخمة و اقتراح نموذج مفاهيمي لتقييم تأثير العوامل التي تؤثر على استخدام تحليلات البيانات الضخمة في قطاع البنوك والتحقق مما إذا كان لديها تأثير على أداء البنوك و تحليل النتائج وتحديد كيفية أن تكون القدرات الديناميكية التي يتم إنشاؤها عن طريق استخدام تحليلات البيانات الضخمة لها تأثير معتدل على أداء البنوك وظهرت نتيجة الدراسة أن إنشاء القدرات الديناميكية من خلال استخدام تحليلات البيانات الضخمة يؤثر بشكل مباشر على أداء البنوك، وأكدت على ذلك دراسة (Hussain، 5) يقدمان إطارا مفاهيميا ومنهجيا لاستخدام تحليلات البيانات الكبيرة في قطاع البنوك. في دراسة (Thich Phan و Trang Tran، بينما في

الدراسة (Hussain، Ali Nisar، Niazi، 2022)، يشير المديرون إلى ضرورة التركيز على البنية التحتية التكنولوجية، جودة البيانات، ودعم الإدارة العليا لزيادة كفاءة استخدام تحليلات البيانات الضخمة. يشير الباحثون إلى أهمية الأساليب العملية عالية الأداء كوسيط بين رأس المال الفكري والأداء المالي، دون إيلاء اهتمام ملموس لتحليلات البيانات الضخمة. بشكل عام، يتضح أن استخدام تحليلات البيانات الضخمة يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على أداء البنوك، ولكن يتعين على البنوك أن تركز على عوامل معينة مثل البنية التحتية التكنولوجية والمهارات وجودة البيانات لتحقيق الفوائد الكاملة من هذا الاستخدام. Zappimbulso، (2019) فقد هدفت دراسة (Alzaidi، 2018) الى فهم تأثير استخدام تحليلات البيانات الكبيرة في عملية اتخاذ القرار في قطاع البنوك في السعودية. Zappimbulso، مثل تحسين الكفاءة والفعالية في خدمات المصرفية وتقليل المخاطر والخسائر غير المتوقعة و تسليط الضوء على التحديات والتكاليف المحتملة لتنفيذ تحليلات البيانات الكبيرة في بنوك صغيرة وتحديد التطورات المستقبلية والتوجهات المتوقعة في مجال إدارة المخاطر ودور تحليلات البيانات الكبيرة. ٩ على الرغم من أن كلتا الدراستين تناولتا تأثير تحليلات البيانات الكبيرة في قطاع البنوك، (2018) تركز على عملية اتخاذ القرار في البنوك بينما تركز الدراسة (Fisnik، 2019، Dicuonzol، Galeone، Zappimbulso، 2018) على إدارة المخاطر والتحليلات الضخمة. (2018) فقد هدفت دراسة (Igor Miskovski، 2019 و Doko) إلى تقديم نظرة عامة على مختلف النهج والتحديات التي تواجه تحليل البيانات الضخمة في قطاع البنوك، وتركز الدراسة على دور تحليل البيانات الضخمة في البنوك المركزية وتقييم الائتمان في هذه البنوك. تم تحليل هذه المصادر لفهم التحديات والمشكلات التي تواجه تحليل البيانات الضخمة في قطاع البنوك. ووضحت نتائج الدراسة أهمية تحليل البيانات الضخمة وتطبيقاته في مختلف القطاعات، واعتبرت استخدام البيانات الضخمة أداة قوية للحصول على رؤى مهمة تساعد في اتخاذ القرارات، تشير إلى أن البنوك لا تزال تتأخر في تطبيق أدوات تحليل البيانات الضخمة، ودراسة (Patil)، بالإضافة إلى تقديم نظرة عامة على الأدوات المستخدمة في هذا المجال، حيث تمت مراجعة الأدبيات العلمية والأبحاث السابقة في هذا المجال. واعتبرت استخدام البيانات الضخمة أداة قوية للحصول على رؤى مهمة تساعد في اتخاذ القرارات وأضافت أيضاً على أهمية الشركات والمؤسسات الاستثمار في بنية تحليل البيانات الضخمة وتطوير قدراتها في هذا المجال للاستفادة القصوى من البيانات الضخمة في عملياتها واتخاذ القرارات. بينما عارضتها بان البنوك لا تزال تتأخر في تطبيق أدوات تحليل البيانات الضخمة فهذه الدراسة لا تُشير بشكل محدد إلى تأخر الشركات في تطبيق هذه الأدوات. في الخلاصة كلتا الدراستين تؤكدان أهمية تحليل البيانات الضخمة وتطبيقاته في مختلف القطاعات، ويُعتبر استخدام البيانات الضخمة أداة قوية للحصول على رؤى مهمة تساعد في اتخاذ القرارات و أيضاً كلتا الدراستين تسلط الضوء على التحديات والمشكلات المرتبطة بتحليل البيانات الضخمة، مثل صعوبة اختيار الأدوات المناسبة ومعالجة حجم البيانات الهائل بطريقة فعالة وتشدان على أهمية الشركات والمؤسسات الاستثمار في بنية تحليل البيانات الضخمة وتطوير قدراتها في هذا المجال للاستفادة القصوى من البيانات الضخمة في عملياتها واتخاذ القرارات. بينما تتعارض الدراستان في بعض النقاط فالدراسة (Fisnik Doko و Igor Miskovski، بينما الدراسة (Patil، 2018) اعتمدت بشكل رئيسي على الاستعراض النظري للمفاهيم المتعلقة بتحليل البيانات الضخمة. إن أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة يمكن تلخيصه ، بالآتي: من حيث التوجه المستقبلي فقد عملت الدراسة على جمع معلومات من دراسات سابقة ولم تقم اي دراسة سابقة على حمل نفس عنوان الدراسة اضافة الى انه لا يوجد اي دراسة فلسطينية حديثة ركزت على العلاقة بين المتغيرات معا لذا قمنا باختيار هذه الدراسة لتغطية الفجوة البحثية . يتضمن هذا الفصل وصفاً مفصلاً لمنهجية الدراسة وإجراءاتها التي تم اتباعها في تنفيذ الدراسة من حيث المقدمة، إعداد أداة الدراسة "الاستبانة"، منهج الدراسة بناءً على طبيعة البيانات والمعلومات اللازمة لهذه الدراسة، ويعتمد على وصف الظاهرة كما هي، وجمع البيانات والمعلومات اللازمة عنها، بالإضافة إلى الكتب والمراجع والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.